

فاعلية التعليم المتمايز في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التربية الفنية

م. م. رغد سلمان خليل

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / ٢

Rs555rs66rs@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠١٩/١١/٤

تاريخ القبول : ٢٠١٩/١٢/٢٨

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المخلص :

استهدفت الدراسة إلى بناء خطط تدريسية على وفق التعليم المتمايز وقياس فاعليته من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طالبات الصف الثاني متوسط. تكونت عينة البحث من طالبات الصف الثاني متوسط والبالغ عددهم (١٠) طالبات. اعتمد التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات الاختبار المهاري القبلي والبعدي. وتم اعتماد الخطط التدريسية على وفق التعليم المتمايز في الاختبار المهاري البعدي من خلال استمارة تقويم الأداء المهاري. استعملت الباحثة العديد من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات. وظهرت تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري البعدي، وذلك لثبوت فاعلية طريقة التعليم المتمايز من حيث تسلسل وتنظيم خطوات تنفيذ مهارات العمل الفني في مادة التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية: التعليم المتمايز، فاعلية، التربية الفنية

Effectiveness of Differentiated Instruction in the Achievement of the Second Intermediate Female Students in Arts Education

Assistant Instructor: Raghad Salman Khalil
Ministry of Education / Directorate General of Education Baghdad
Rusafa / 2
Rs5555rs66rs@gmail.com

Abstract

The current study aims to build teaching plans in accordance with the differentiated instruction by measuring its effectiveness via its application on experimental sample of the second intermediate school female students. The sample consists of ten female students. The one- group experimental design depends on pre and post skill test, and adopting the teaching plans according to the differentiated instruction in the posttest skill through skill performance evaluation form. The researcher has used several statistical methods to process data. Results show that the experimental group has excelled in the post test skill due to the effectiveness of the differentiated instruction in terms of sequence and organization of carrying out the artwork in arts education.

Keywords: activeness, arts education, differentiated instruction.

مشكلة البحث:

تعد مادة التربية الفنية من المواد الاساسية في المرحلة المتوسطة وعلى الرغم من سعة مجالات هذه المادة فإنها تختزل للأسف في هذه المرحلة ، كما في سواها في التعليم الثانوي في فن واحد هو فن الرسم اذ يعتمد المدرسون والمدرسات الى تدريس هذه المادة المهارية للطلبة. ولمست الباحثة شكاوي كثير من طالبات الصف الثاني المتوسط عن صعوبة هذه المادة الدراسية متمثلة بعدم قدرتهن على اتقان مهارات درس الرسم ، ولتحقق من هذا الامر عمدت الباحثة الى اجراء دراسة استطلاعية على اكثر من مدرسة متوسطة وثانوية في قاطع الرصافة الثانية/ بغداد ، فوجدت أن هذا الأمر يكاد يكون ظاهرة عامة لطلبة الثاني المتوسط لذلك فإن هذا الامر حفز الباحث على دراسة هذه المشكلة من خلال تجريب ما يعرف ب(التعليم المتمايز) ، إذ أثارت كل هذه الاعتبارات سؤالاً رئيساً في ذهن الباحثة هو(هل للتعليم المتمايز فاعلية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط لمادة التربية الفنية) على أساس أن التعليم المتمايز استراتيجية قد تكون جزءاً من الحل لهذه المشكلة فضلاً عن أنها لم تجرب في ميدان التربية الفنية بحسب علم الباحثة حتى الآن .

لذلك فإن الباحثة حددت مشكلة بحثها بـ(ما مدى فاعلية التعليم المتمايز في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الفنية .

أهمية البحث:

- تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية:
- (١) يأتي البحث الحالي في مواكبة الدعوات القائمة لاستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم وتطبيق مبدأ الجودة الشاملة لها.
 - (٢) تعد هذه الدراسة الأولى بحسب علم الباحثة في استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في مجال التربية الفنية بصورة عامة ومهارات طالبات المرحلة المتوسطة في الرسم خاصة.
 - (٣) أن نتائج البحث الحالي تشكل إضافة معرفية في ميدان التربية الفنية بشكل عام وطرائق تدريس التربية الفنية بشكل خاص.
 - (٤) تسهم هذه الدراسة في الأداء المهاري للتربية الفنية والجانب الخاص بالقدرة على رسم اللوحات الفنية.
 - (٥) ان الدراسة الحالية قد تمهد لدراسات وبحوث اخرى في استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في المواد الدراسية الفنية التخصصية الأخرى غير الرسم.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف (فاعلية التعليم المتمايز في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في التربية الفنية).

فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي تحصيل طالبات عينة البحث في مادة التربية الفنية في الاختبارين القبلي والبعدي.

حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على الآتي:

- ١- الزمانية: العالم الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).
- ٢- المكانية: وزارة التربية - المديرية العامة لتربية بغداد - الرصافة الثانية .
- ٣- البشرية: طالبات الصف الثاني متوسط- الدراسة الصباحية
- ٤- الحدود المادية: التعليم المتمايز .

تحديد المصطلحات:**أولاً: الفاعلية:**

١- عرفها (الغراوي، ٢٠١٠) القدرة او الكفاية المنظمة لعملية تصميم التعليم في تنمية مهارات التفكير العليا ورفع مستوى التحصيل .

(الغراوي، ٢٠١٠، ص٢٠) (Al-Gharrawi, 2010, p.20)

٢- عرفها (العمرو، ٢٠٠٢) انها مقدار التغيير المرغوب فيه الذي يحدث نتيجة اجراءات الدراسة التجريبية . (العمرو، ٢٠٠٢، ص٨) (AL-amru, 2002, P.8)

التعريف الاجرائي

هو مقدار التغير المطلوب تحقيقه في ائقان الطالبات لمهارات الرسم الذي يحدث نتيجة اجراءات الدراسة التجريبية باستخدام التعليم المتمايز

ثانياً: التحصيل:

١- وعرفه (Alderman 2007) هو اثبات القدرة على انجاز ما تم اكسابه من الخبرات التعليمية التي وضعت (AL-derman, 2007, p.101)

٢- عرفه (أبو جادو، ٢٠٠٨) بأنه "محصلة ما يتعلمه الطالب بعدة مرور مدة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح

الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات " .

(أبو جادو، ٢٠٠٨، ص ٤٢٠) (Abu Jadu,2008,P.420)

التعريف الاجرائي

هو مقدار الانجاز الذي تحققه الطالبات الصف الثاني متوسط(عينة البحث) مقاسا بالدراسات التي يحصلن عليها في الاختبار التحصيلي في نهاية البحث.

ثالثاً: التعليم المتميز:

١-عرفه (عطية ٢٠٠٩) التعليم الذي يتنوع تبعاً للاحتياجات التعليمية في الفصول الدراسية المتعددة المستويات والمتعددة القدرات. (عطية ٢٠٠٩، ص ٣٢١) (Ateyah.2009.p321)

٢- عرفه (زاير واخرون ٢٠١٣) هو تعليم يرمي الى رفع مستويات الطلبة جميعا وليس الذين يواجهون مشكلات في التحصيل فقط وانه سياسة مدرسية تأخذ في الحسبان خصائص الفرد وخبراته السابقة والعمل على زيادة امكانيات الطلبة وقدراتهم (زاير واخرون، ٢٠١٣، ص ٧٦) (Zayer and others.2013.p.76)

التعريف الإجرائي:

التعليم المتميز بانه استراتيجي تسعى إلى رفع مستوى تحصيل الطالبات في مادة التربية الفنية والذين تختلف قدراتهم وإمكانياتهم وصولاً إلى هدف واحد).

الخلفية النظرية ودراسات سابقة

❖ **التعليم المتميز**

يعد التعليم المتميز مدخلا تدريسيا يقوم على تعرف الاحتياجات التعليمية المتنوعة للمتعلمين ومدى استعدادهم للتعلم وتحديد اهتماماتهم المختلفة، ثم الاستجابة لهذه الاختلافات في الاحتياجات والاستعدادات والاهتمامات من خلال عناصر عملية التدريس، بحيث تتمايز عناصر التدريس لتقابل تمايز واختلاف المتعلمين داخل الصف الدراسي الواحد، وذلك ليقدّم للجميع فرصاً متكافئة لحدوث التعلم. (عبد العال، ٢٠١٣، ص ١٥٤) (Abdel Aal,2013,P.154)

ويعرف التعليم المتميز في ابسط مستوياته بانه هو عملية (رج وإعادة تنظيم) ما يجري في غرفة الصف لكي تتوفر للمتعلمين خيارات متعددة للوصول للمعلومة، وتكوين معنى للأفكار وللتعبير عما تعلموه، وبمعنى آخر يوفر التعليم المتميز سبل مختلفة لتمكين من المحتوى، ومعالجة وتكوين معنى للأفكار وتطوير منتجات تمكن كل متعلم من التعلم بفعالية. (Tomlinson, 2001, P.1)

ويعمل التعليم المتمايز على مراعاة وإشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة للتلاميذ مما يعزز مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي لديهم للتعلم. ويمكن القول بان التعليم المتمايز يساعد التلاميذ في تنمية الابتكار ويكشف عن ما لدى المتعلمين من إبداعات، ومما يزيد أهمية التعليم المتمايز أنه يقوم على التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة للتعليم من خلال استخدام أكثر من استراتيجية أثناء استخدام هذا النوع من التعليم، وتبرز أهمية هذا النوع من التعليم من خلال تحقيقه لشروط التعلم الفعال، وانه يسمح للتلاميذ أن يتفاعلوا بطريقة متميزة تقود بالتالي إلى منتجات متنوعة. (الحليسي، ٢٠١١، ص ٥٥) (Al-Haleesi,2011,P.55)

الافتراضات التي يقوم عليها التعليم المتمايز

١- ان الطلبة يختلفون عن بعضهم بعضا في المعرفة السابقة والخصائص والميول والبيئة التي ينحدرون منها القدرات والمواهب ، الاساليب الذي يتعلمون بها ، ودرجة الاستجابة والتفاعل مع التعليم.

٢- عدم قدرة المعلمين على تحقيق المستوى المطلوب من التعليم لجميع الطلبة باستخدام طريقة واحدة في التعليم.

٣- عدم وجود طريقة تدريس تناسب جميع المتعلمين.

٤- التعليم المتمايز يوفر بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب ؛ لأنه يقوم على اساس تنويع الطرائق والاجراءات والانشطة الامر الذي يمكن الطالب من بلوغ الاهداف المطلوبة بالطريقة والادوات والنشاط الذي يلائمه

(عطية ،٢٠٠٩، ص٣٢٤)(Ateyah.2009.p324)

اهمية التعليم المتمايز :

١- ((التعليم حق للجميع)) مبدأ تعليم جميع الاصناف المختلفة للمتعلمين وان المقاس الواحد لا يصلح للجميع

٢-يراعي الميول والاتجاهات المختلفة للمتعلمين

٣-ينمي الابتكار ويكشف ما لدى المتعلمين من ابداعات

٤-يقوم على التكامل بين الطرائق المختلفة للتدريس.

٥-يراعي انماط التعلم المختلفة سمعي ،بصري، منطقي (الحليسي ١٤٣٣، ص٥٤) (Al-

Halisi .1433H.P.54)

عناصر التعليم المتميز

- ١- المحتوى (المفاهيم والمبادئ والمهارات التي يتعلمها الطلاب والمواد التي تستخدم في تحقيق اهداف التعليم)
- ٢- العمليات (كيفية تدريس المحتوى مجموعات مرنة أو مجموعة مناقشة كبيرة أو مجموعات صغيرة)
- ٣- النواتج (ويقصد به التعلم ويسمح للطلاب باختبار طرائق التقييم النهائية التي تدل على التعليم)

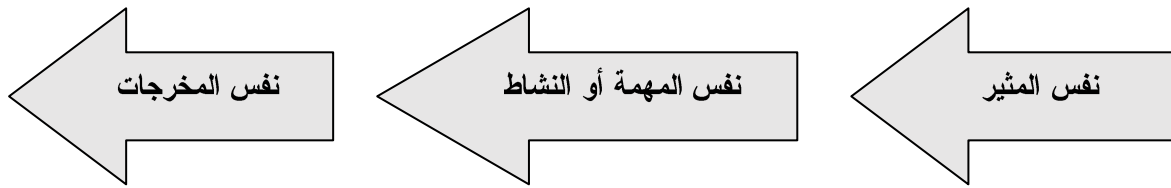
(Aliakbari&jaber2014.P.47)

خطوات طريقة التعليم المتميز

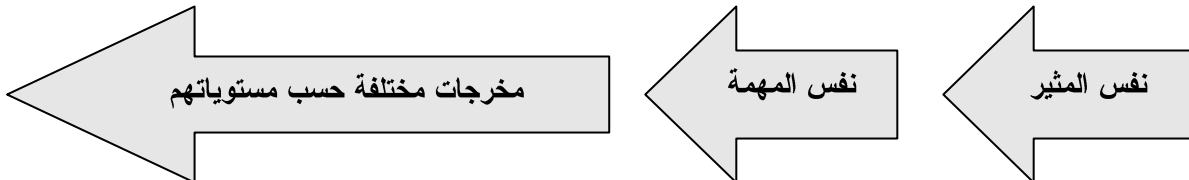
- ١- يحدد المعلم المهارات والقدرات الخاصة بكل طالب (ماذا يعرف، ماذا يحتاج)
 - ٢- يختار المعلم استراتيجية التدريس الملائمة لكل طالب الو لكل مجموعة من الطلبة ويضع التعديلات التي تجعل الاستراتيجية تلائم هذا النوع .
 - ٣- يحدد المهام التي سيقوم بها الطالب لتحقيق اهداف التعلم (زاير واخرون ،٢٠١٣، ص٧٧)
- (Zayer and others.2013.p77)

الفرق بين التعليم الاعتيادي والتعليم المتميز

في التعليم الاعتيادي تقدم المدرسة مثيراً واحداً أو هدفاً واحداً تكلف المتعلمات بنشاط واحد ليحققن نفس المخرجات.



إذا أرادت المدرسة أن تراعي الفروق الفردية فإنها تعمل على تقديم نفس المثير للجميع، ونفس المهمة، ولكن تقبل منهن مخرجات مختلفة، ففي هذه الحالة تراعي قدرات المتعلمات وإمكانياتهن فهن لا يستطعن جميعاً الوصول إلى نفس النتائج أو المخرجات لأنهن متفاوتات في قدراتهن.



أما إذا أرادت المدرسة تقديم تعليم متميز فإنها تقدم نفس المثير ومهام متنوعة لتصل إلى نفس المخرجات.



أنا هنا علمنا الجميع نفس الدرس لكن بأساليب ومهام متنوعة.

(عبيدات وآخرون، ٢٠٠٧، ص ١١٩) (Ubaidat, et.al.,2007,P.119)

ثانياً- التربية الفنية

تعد التربية الفنية اداة للتقدم الحضاري والقوة المحركة للإبداع الفني ، انها تربية البصيرة التي نستقبلها في النظر والسمع والقراءة والاعمال الفنية انها تطوير عين الفنان واستيعاب المشاهد الباطنية التعبيرية على العالم (لانجر ١٩٨٤:ص٢٠)(Lanjer.1984.p.20) والتربية الفنية عملية تربوية تساعد النشء والشباب على اختلاف أنواعهم في فهم لغة الفن ووظيفته في المجتمع ومعرفة مدى اثر الفن في البيئة التي صنعها الانسان وكذلك نمو اللغة والسلوك للإنتاج الخلاق والاستجابة الى الفن والتقويم الناقد له من خلال الحكم الجمالي (لطيف :١٩٧٢:ص٢٠)(Lateef.1972.p.20)

الهدف من التربية الفنية

التربية الفنية هي الجانب المهم من التربية التي تهدف الى بناء الشخصية عن طريق الفن فإن الطالب لا يصبح كاملا الا اذا نمت عنده مفاهيم للتذوق لتحقيق ذلك ينبغي ايجاد بيئة فنية ومنهج فني يساعده في ذلك البناء حتى يفكر ويعي ويحس وينمو بعملياته العقلية والجسدية (البيسوني ١٩٦٩:ص٢٠٩)(AL-Basyouni.1969.p.209)

وبذلك فإن للتربية الفنية دورا مهما لا سيما في تكامل الشخصية اذ ان جوهرها الوجداني يركز على حقائق سليمة ومبتكرة تأكيدا للقيم وتحسين للأداء التعليمي (البيسوني ١٩٥٦:ص١٠٧)(AL-Basyouni.1956.p107)

دور التربية الفنية

التربية الفنية وسيلة لتنمية سلوك الطالب وتوجيهه توجيهها فنيا تربويا ، فهي ليست دراسة لمهارة حرفية فقط، ولكنها نشاط ذهني وبدني يشحذ القدرات الإبداعية لدى الطالب من تنظيم الأفكار ، واهتماماته وترتيبها وتخطيطها وابتكارها في أساليب تناوله للموضوعات الفنية خاصة والموضوعات الدراسية الأخرى بعامه ، وهي تعديل في سلوك الأفراد إيجابيا عن طريق تشكيلهم للخامات المختلفة وللحصول منها على أعمال جيدة منظمة

(الحيلة ، ٢٠٠٨:ص ١٠١)(AL-Hela.2008.p.101)

الدراسات السابقة

أجرت الباحثة مسحا شاملا في ميدان التخصص من اجل الحصول على دراسات سابقة تمس موضوع البحث هذا مسا مباشرا فلم تعثر على أي دراسة سابقة اجنبية او عربية غير أنها عثرت على أكثر من دراسة تناولت موضوع التعليم المتميز على سبيل المثال (دراسة حسن ٢٠١٤) اثر استراتيجية التعليم المتميز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الاول المتوسط وقد استعرضتها الباحثة وافادت منها فيما يتعلق بالتعليم المتميز فهي باي حال من الاحوال لا تعد دراسة سابقة للبحث الحالي لاختلافهما في الموضوع والاهداف والنتائج ؛ لذلك اكتفت الباحثة بهذه الإشارة

منهج البحث

اعتمد المنهج التجريبي لأنه أكثر ملاءمة لتحقيق هدف البحث

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني متوسط - تربية بغداد الرصافة الثانية للعام

الدراسي

(٢٠١٧ - ٢٠١٨)، والبالغ عددهن (٢٣١٧) طالبة ينتمين إلى (٢٢) مدرسة بين متوسطة

وثانوية البنات بحسب احصاء مديرية تربية الرصافة الثانية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

عينة البحث:

بناءً على استعمال نوع التصميم التجريبي المحدد في البحث الحالي، اختيرت عينة من

طالبات الصف الثاني متوسط اللواتي يدرسن مادة التربية الفنية، إذ بلغ عددهن (١٠) طالبات

بصورة عشوائية اعتبرن مجموعة واحدة طبقت عليهن إجراءات البحث الحالي.

التصميم التجريبي للبحث:

استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا العينة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي كما موضح في المخطط ادناه

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	الاختبار المهاري	التعليم المتميز	الاختبار المهاري	تحصيل الطالبات في مادة التربية الفنية

مخطط (١)

التصميم التجريبي الذي اعتمدته الباحثة في الدراسة الحالية

مراحل إعداد الخطط التدريسية:

اعتمدت الباحثة في تصميم الخطط التدريسية مبادئ وفعاليات الرسم، إذ صممت الأهداف التعليمية والسلوكية والفعاليات والأنشطة والأفكار التعليمية فضلا عن تصميم الاختبار (الأداء المهاري) من أجل إتقان الأداء المهاري الفني لطالبات الصف الثاني متوسط في التربية الفنية.

تحديد الحاجات (Needs Assessment):

لغرض تحديد الحاجات الدراسية للفئة المستهدفة (المجموعة التجريبية) من الطالبات في التصميم التعليمي للخطط المقترحة لعناصر العمل الفني وباستعمال الوسائل التعليمية لمادة التربية الفنية ودورها في إتقان مهارات طالبات الصف الثاني المتوسط لمادة التربية الفنية. قامت الباحثة بتوجيه استبيان استطلاعي مفتوح لعينة من طالبات الصف الثاني متوسط، اللواتي يدرسن مادة التربية الفنية ويكتسبن مهاراتها الفنية، إذ بلغ عدده (٦٠) طالبة، تضمنت هذه الاستبانة الأسئلة الآتية: -

❖ ما المواد المستعملة في أداء مهارات الرسم؟

❖ هل تواجهكم مشكلة في عملية استقبال المثيرات التي تتضمنها الوسيلة التعليمية؟

❖ ما هي مقترحاتكم لتطوير تلك المهارات المستعملة في دروس التربية الفنية؟

فضلاً عن ذلك وجهت الأسئلة نفسها إلى مدرسات التربية الفنية، البالغ عددهن (٢٠) مدرسة للتعرف على متطلبات مادة التربية الفنية والصعوبات التي تواجههم في تنفيذ مفرداتها وإكسابها لطالباتهن خاصة ما يتعلق بمادة التربية الفنية.

لقد أفادت هذه الدراسة الباحثة في تشخيص ما يجب أن يعطى للطالبات من مهارات فنية وما يجب أن لا يعطى لهن عند تصميم محتوى الخطط التدريسية. أن عملية التعرف على الحاجات والمتطلبات المسبقة للطالبات اللواتي يمارسن مهارات الرسم مهمة جدا للمصمم التعليمي (الباحثة). لذلك قامت الباحثة بتقويم الحاجات التي تتطلبها مكونات مادة التربية الفنية التي يحدد بواسطتها ما ينبغي أن تكون أهداف البرنامج وقياس حجم الفجوة بين هذه الأهداف وبين الواقع القائم في تدريس المادة.

تحليل المادة التعليمية (Curriculum Analysis):

قامت الباحثة بتحليل مفردات مادة التربية الفنية خاصة ما يتعلق بمهارات العمل الفني التي تدرس في الصف الثاني متوسط للمرحلة الثانوية للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) وتوصلت إلى النقاط الآتية:-

١- أن مفردات مادة التربية الفنية بالذات مهارات العمل الفني غير كافية لمنهج تعليمي للمهارات الفنية والمعرفية التي ينبغي أن تمتلكها طالبات الصف الثاني متوسط وتوظيفها في حياتهم العملية (متطلبات الدروس الأخرى).

٢- افتقار المنهج المقرر لمادة التربية الفنية إلى الجانب التنظيمي والبنائي ؛ لأنه لم يوزع بطريقة

(أفقيا كان أم عموديا) من حيث ملائمة حلقات المحتوى التعليمي بعضها لبعض.

٣- افتقار المنهج للأهداف التعليمية التي يجب أن تحدد لكل موضوع من موضوعات المادة تبعاً لأهميتها التي تسمح للتدريسي أن يقوم بتحليلها وصياغتها سلوكياً لتحقيق الغرض من دراسة هذه المادة ، وأهميتها في حياة الطالبات اللواتي يدرسن في مادة التربية الفنية وبالذات مهارات العمل الفني، وسبب ذلك إرباكاً في توزيع الوقت الزمني الذي قد يؤثر في عملية إتقان المهارات الفنية، فضلاً عن وجود اجتهادات شخصية لمن يدرس هذه المادة والتي تعتمد على خبرته في هذا المجال.

٤- وجود أنشطه تعليمية لا تتماشى مع تنظيم الخبرات المعرفية والمهارية التي يتطلبها التخصص في مادة التربية الفنية.

مما تقدم ارتأت الباحثة تصميم خطط تدريسية تتضمن محتواها الأهداف التعليمية والسلوكية لكل موضوع من موضوعات مهارات العمل الفني والتي تتعلق بالمعلومات والمهارات الفنية وكيفية إتقانها، فضلاً عن الأنشطة والفعاليات التعليمية التي تثرى عملية

اكتساب تلك المهارات، لذلك ضمت هذه الخطط هدفين تعليميين نظماً بشكل بنائي متسلسل، إذ أن كل خطة تدريسية تكون أساساً للخطة التدريسية التي تليها، وأن الطالب يتدرب بصورة منظمة ومرتجة على كل من المهارات الفنية الموضحة في مواقف تعليمية عرضت ضمن الفكرة التعليمية المحددة في كل خطة تدريسية.

تحليل الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً (Behavior Objectives Analysis):

حدد هدف تعليمي لكل خطة تدريسية بما يتلاءم وأهداف المادة (مهارات العمل الفني). أما بالنسبة للأهداف السلوكية فإن الباحثة حللت الأهداف التعليمية التي صممت للخطط التدريسية، إذ صيغت تلك الأهداف إلى أهداف سلوكية أدائية قابلة للملاحظة والقياس، بلغت (١٠) هدفاً سلوكياً بواقع (٤) أهداف سلوكية للوحدة الأولى و(٦) أهداف سلوكية للوحدة الثانية، وروعت صياغة الأسئلة على وفق تصنيف الأهداف التعليمية (بلوم) وضمن مستوى (التطبيق).

مراحل بناء الاختبار المهاري:

لغرض قياس فاعلية الخطط التدريسية لا بدّ أن يكون هناك أدوات يقاس على ضوئها مستوى التطور الذي يحصل لدى الطالبات بعد تعرضهن لدراسة المحتوى التعليمي للخطط، وعليه قامت الباحثة بإعداد اختبار مهاري.

الاختبار المهاري:

صممت مكونات هذا الاختبار لكي يتم التعرف من خلاله على مستوى الأداء المهاري الذي اكتسبه طالبات الفئة المستهدفة بعد دراستهم لمحتوى الخطط التدريسية وتكون هذا الاختبار من مجموعة من الأسئلة بلغت (٤) أسئلة، تتعلق بمحتوى الخطط التدريسية، ولغرض قياس مستوى الأداء المهاري للطالبات في تنفيذ متطلبات مهارات العمل الفني قامت الباحثة بتصميم استمارة تقويم الأداء المهاري.

تصميم استمارة تقويم الأداء المهاري:

لغرض الكشف عن مستوى فاعلية الخطط التدريسية في تطوير مهارات الطالبات الفئة المستهدفة لإنجاز متطلبات مهارات مادة التربية الفنية - مهارات العمل الفني وقياس أدائهم حول الأسئلة المحددة في الاختبار المهاري على وفق مكونات هذه المادة وأهدافها التعليمية والسلوكية، إذ تكونت من (٨) فقرة وحدد لها معيار خماسي هو (يؤدي المهارة بشكل ممتاز (٥) جيد جداً (٤)، جيد (٣)، متوسط (٢)، مقبول (١)). وبذلك تصبح الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة بعد أدائها لمهارات العمل الفني تساوي (٤٠) درجة، وقد استخدمت الباحثة هذه الاستمارة في

تقويم الأداء المهاري للطلّبات في الاختبار المهاري قبلياً وبعدياً فضلاً عن استخدامها في إيجاد معامل الثبات لها من قبل الباحثة والملاحظين الآخرين.

صدق الأداة:

استخرج للأداة ما يعرف ب(الصدق الظاهري) إذ عرضت الاداة على خبراء من تخصصات التربية التشكيلية، التربية الفنية، القياس والتقويم وطرائق التدريس بلغ تعدادهم (٥) خبراء (ملحق-٢) بهدف استخراج معاملات الاتفاق (الصدق لفقرات الاداة وقد اخذت الباحثة بجميع آراء الخبراء بعدها اعادتها الى الخبراء مرة ثانية إذ بلغت معاملات اتفاق الخبراء على فقرات الاداة ما بين (١٠٠%) و(٨٠%) وقد استعملت في ذلك معادلة كوبر (***)

ثبات الأداة:

استخرجت الباحثة ثبات الاداة على مرحلتين هما الاولى: الثبات عبر الزمن: وفيه اخذت الباحثة (٥) اعمال فنية للطلبة بصورة عشوائية وقومتها على اساس فقرات الاداة ثم قومتها مرة اخرى بعد مرور (١٤) يوماً على التقويم الاول وعالج درجات المحاولتين باستعمال معامل ارتباط(بيرسون) فقد تبين انه يساوي (٠.٨٩٤) هو دال في المستوى (٠.٠٥)

الثانية: الثبات عبر تغيير الباحث: وفيه عمدت الباحثة الى اعطاء الاعمال الفنية البالغ تعدادها (٥) التي حللتها الباحثة لمرتين الى محلل خارجي بعد ان دربته على التحليل على وفق فقرات أداة البحث ثم استخراج معامل الارتباط بين درجات تحليل الباحث ودرجات تحليلها (احدى محاولات التحليل) مبين انه يساوي (٠.٨٧٢) وهو ذو دلالة معنوية في المستوى (٠.٠٥) مما يؤشر الى أن الاداة اصبحت ثابتة عبر الزمن وعبر تغيير الباحث او المحلل مما يظهر ثباتها

• Cooper, John D, 1974:203

**أ.د. عاد محمود حمادي/تربية تشكيلية /كطلية الفنون الجميلة /ديالى

التطبيق النهائي للخطط التدريسية واختبار الأداء المهاري:

قامت الباحثة بتدريس الخطط التدريسية على المجموعة التجريبية في متوسطة فاطمة الزهراء (ع) - التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الثانية اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٣/٤ بعد أن أجري اختبار الأداء المهاري القبلي، إذ اتبع التسلسل الزمني في عرض وحدات الخطط التدريسية بما هو عليه في المحتوى، وقد استمر التدريس بمعدل (١ ساعة)، وانتهى التطبيق في يوم الخميس الموافق ٢٠١٨/٣/٢٩ وهو اليوم الذي اجري فيه الاختبار المهاري البعدي في الصف الدراسي.

الوسائل الإحصائية:

استعملت الوسائل الإحصائية الآتية

- ١- معادلة كوبر واستعملت في استخراج صدق أداة البحث
- ٢- معادلة معامل الارتباط (بيرسون) وقد استعمل في استخراج ثبات أداة البحث
- ٣- اختبار وكلكسن واستعمل في اظهار نتائج البحث

عرض النتائج ومناقشتها:

الفرضية الصفريّة

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (Wilcoxon) لاستخراج قيمة (و) المحسوبة ومقارنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفروق بين درجات الاختبارين القبلي ، والبعدي من خلال تعرض المجموعة التجريبية إلى الاختبار المهاري في مادة التربية الفنية من اجل الوقوف على فاعلية محتوى الخطط التدريسية في إكسابهم المهارات الفنية ، وبمساعدة الوسائل التعليمية وتقاس باستخدام استمارة تقويم الأداء المهاري، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

الأداء المهاري لطالبات الصف الثاني المتوسط في تنفيذ متطلبات مادة التربية الفنية قبلياً
وبعدياً باستخدام اختبار ولكوكسن

ت	درجات الاختبار (قبلياً)	درجات الاختبار (بعدياً)	الفرق بين الإجابتين	الفروق المطلقة	ترتيب الفروق	إشارات ترتيب الفروق
١	٢٨	٥٤	٢٦ -	٢٦	٨.٥	٨.٥ -
٢	٣٠	٥٠	٢٠ -	٢٠	١	١ -
٣	٣٠	٥٢	٢٢ -	٢٢	٢.٥	٢.٥ -
٤	٣٤	٥٨	٢٤ -	٢٤	٥.٥	٥.٥ -
٥	٣٠	٥٦	٢٦ -	٢٦	٨.٥	٨.٥ -
٦	٢٨	٥٢	٢٤ -	٢٤	٥.٥	٥.٥ -
٧	٢٦	٥٤	٢٨ -	٢٨	١٠	١٠ -
٨	٢٦	٥٠	٢٤ -	٢٤	٥.٥	٥.٥ -
٩	٣٢	٥٦	٢٤ -	٢٤	٥.٥	٥.٥ -
١٠	٣٠	٥٢	٢٢ -	٢٢	٢.٥	٢.٥ -

القيمة المحسوبة لـ(و) = الصغرى (-54)، الكبرى (صفر)

القيمة الجدولية لـ(و) = (١٣)

ومن خلال النظر للجدول (٢) تظهر نتائج التحليل كما موضحة في جدول (٣).

جدول (٣)

قيم (و) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالاته (٠.٠٥) حول الأداء المهاري لطالبات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	قيمة (و) الجدولية	قيمة (و) المحسوبة		العينة	الاختبار التحصيلي المعرفي
		الكبيرة	الصغيرة		
دالة إحصائية	١٣	صفر	٥٤ -	١٠	قبلياً بعدياً

الفرق دال معنويا لأن فيه (و) الجدولية (١٣) أكبر من قيمة (و) الصغيرة (-٥٤) وباستخدام اختبار (ولكوسن Willcoxon) ومن خلال الرجوع إلى جدول القيم النظرية للاختبار يلاحظ أن قيمة (و) النظرية تساوي (١٣) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) عندما يكون حجم العينة يساوي (١٠) وبما أن القيمة الجدولية المحسوبة الصغيرة لـ(و) تساوي أقل من القيمة النظرية الجدولية لذلك نرفض الفرضية الصفرية ، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة معنوية لصالح الاختبار البعدي ، وهذه النتيجة تؤكد فاعلية محتوى الخطط التدريسية المعدة في البحث الحالي في تنمية المهارات لطالبات الصف الثاني المتوسط، بما يتعلق بالمهارات التي تتضمنها مادة التربية الفنية ؛ لأنها استطاعت من تحقيق التوافق في الممارسات التطبيقية التي يمكن ملاحظتها التطبيقية في أدائهم لتنفيذ متطلبات هذه المادة، بناءً على ذلك فإن نتائج يمكن أن تظهر: تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم الخطط التدريسية في الاختبار الأداء المهاري البعدي، وذلك يعود السبب إلى تسلسل المهارات في مادة التربية الفنية.

الاستنتاجات:

بناءً على النتائج التي ظهرت تستنتج الباحثة الآتي:-

- ١- وضوح الأهداف التعليمية والسلوكية في عملية التعلم على وفق محتوى الخطط التدريسية ويجعلها عملية هادفة وموجهة.
- ٢- أن تبسيط عملية التعلم وفقا للمهارات الفنية المرسومة في مادة التربية الفنية، قد ساعدت في رفع كفاءة أداء أفراد العينة مهارياً.
- ٣- أن نجاح أسس المحتوى التعليمي المخطط له في الخطط التدريسية يعتمد على وجود نظام التغذية الراجعة (F.B) المرتبطة بمجموعة اختبارات بدائية ونهائية.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من استنتاجات يمكن صياغة التوصيات الآتية:-

- ١- اعتماد الخطط التدريسية المصمم في البحث الحالي في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة التي يدرس فيها مادة التربية الفنية لثبوت فاعليته وقدرته في تطوير مهارات الطالبات الفنية.
- ٢- تدريب مدرسي ومدرسات التربية الفنية العاملين في حقل تدريس التربية الفنية ضمن مدارس المرحلة الثانوية على مهارات العمل الفني لغرض تطوير مهارات طالباتهم في هذا المجال.
- ٣- العمل على تهيئة الإمكانيات والمستلزمات المادية والبشرية لاتباع تصميم الخطط التدريسية وتنفيذه كتوفير مكان للتعلم والوقت وتهيئة المعدات والوسائل التدريبية المطورة تقنيا وفنيا.
- ٤- استخدام طريقة التعليم المتمايز بالتلاحم مع طرائق التدريس الأخرى يسهم في تطوير خبرات المتعلم في المؤسسات التربوية والتعليمية

المقترحات

- ١-فاعلية التعليم المتمايز في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التربية الفنية .
- ٢-فاعلية التعليم المتمايز في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في التربية الفنية

المصادر:

- أبو جادو، صالح محمد علي، (٢٠٠٨)، علم النفس التربوي، ط١، دار الشرق، عمان.
- البسيوني، محمود، اسس التربية الفنية (تطبيق اساليب التفكير العملي للتربية الفنية) ط ١، دار المعارف، مصر، ١٩٥٦
- البسيوني، محمود، قضاية التربية الفنية، القاهرة، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩
- حسين، سميرة محمود، اثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الاول المتوسط، كلية التربية (الاصمعي) جامعة ديالى، ٢٠١٤
- الحلبي، معيض، اثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانكليزية لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى ١٤٣٣هـ
- الحلبي، معيض بن حسن بن معيض، (٢٠١١)، أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير منشورة.
- الحيلة، محمود محمد، التربية الفنية واساليب تدريسها، ط٣، دار المسيرة للطبع، عمان، الاردن، ٢٠٠٨
- ٢د السنة الرابعة ١٩٨٤
- زايد واخرون، سعد علي، الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق واساليب وبرامج، ج١ دار المرتضى، بغداد، العراق، ٢٠١٣
- عبد العال، إيمان محمد، (٢٠١٣)، فاعلية استخدام التدريس المتمايز في تنمية بعض مهارات الحياة الأسرية (الصحية والتعامل مع الضغوط الحياتية) لدى طلاب الجامعة، مجلة القراءة والمعرفة، مصر.
- عبيدات، ذوقان، وأبو السميد سهيلة، (٢٠٠٧)، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر، عمان.
- عطية، محسن علي، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٢
- عطية، محسن علي، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء النشر والتوزيع، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية، ٢٠٠٩

- عطية، محسن علي، (٢٠٠٩)، *المناهج الحديثة وطرائق التدريس*، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
- العمرو ، عبدالعزيز رشيد فهد ، فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية على تنمية مهارات الانتاج الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، دراسة شبه تجريبية كلية التربية قسم المناهج وقسم التدريس ، ٢٠٠٢
- الغراوي ، محمد مهدي صبحي ، فاعلية تصميم تعليمي -تعليمي وفقاً للانموذج المعرفي في تنمية مهارات التفكير العليا وتعديل التصورات الخاطئة والتحصيل النوعي في مادة الفيزياء لدى طلبة كلية التربية الاساسية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠
- لانجر ، سوزان ، الادراك الفني والضوء الطبيعي ، ترجمة راضي حكيم ،مجلة الثقافة الاجنبية العدد
- لطيف ، محمد زكي ، نظرية العمل في تدريس الفنون ، القاهرة ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٢
- Abdel Aal , E. M. (2013) “Effectiveness of Using Differentiated Instruction in Developing Some Family Life Skills among University Students”. *Journal of Reading and Knowledge*. Egypt.
- Abu Jadu, S. M.(2008) *Educational Psychology* .1st Edition. Amman. Al-Shurooq Publication House.
- * Al – Amro , Abdulazeez Rasheed Fahad , Effectiveness of using strategy of cooperative learning in teaching art education to develop skills of art education at students of secondary schools , study semi – experimental , college of education , department of curricula and department of teaching , 2002
- Ateya , M. A. (2002). *Comprehensive quality and new in teaching* .Amman. Safaa Publishing House.
- ----- .(2009) *The Modern Methodology and Methods of Teaching* .Dar Al-Manahej for Publication and Distribution.
- * Al – Basyouni , M. (1956).*Bases of Art Education*. (Application of manners of scientific thinking of art education) .Egypt. Al – Maaref Publication House.

- ----- . (1969). *Issues of technical education*. Cairo .Al – Maaref Publication House.
- Cooper, J. D.(1974) *Measuerment and analysis of Behavior Techniques*. colombus ohio chats,E.Merrill.
- AI derman.M Kay (2007).*Motivation For Achievement, Possibilities for Teaching and learning*. 2nd Edition.
- Al- Gharrawi , M. M. .S. (2010). Effectiveness of learning design – educational according to knowledge model to develop skills of high thinking , amending misconceptions , quality collection in subject of physics at students of basic college of education , doctorate dissertation not published , college of Ibn Al-Haitham , University of Baghdad .
- Al-Haleesi, Maeedha Ibn Hassan Ibn Maeedh (2011) *The Impact of Using Differentiated Instruction: Strategy upon the Academic Achievement in English Curriculum among Sixth Grade Primary School*. Published Master's Degree Thesis.
- * Al – Halisi , Maeedh , Impact of using strategy of differentiated teaching on studying results within textbook of English Language at pupils of sixth primary class , Master thesis not published , college of education , University of Um Al – Qura 1433 A.H
- * Al – Hela , M. M. (2008). *Education of Art and Manners of Teaching Them*. Part 3. Cairo. Al – Maserah House for Printing.
- Holsti, C.R., (1969).*Content Analysis for Social Science and Humanities*, New York, Addison, Wesley.
- * * Hussein , S. M. (2014). Effect of strategies of differentiated teaching to obtain subject of history at female students of first secondary class , college of education (Al – Asmai) university of Diyala .
- * Lanjer , S. (1984). Technical realization and natural light , translated by Radhi Hakeem , journal of foreign culture , Edition No. 2 , fourth year.
- * Lateef , Mohammed Z. (1972). *Theory of Labor in Teaching Arts*. Cairo. Al – Maaref Publication House.
- Tomlinson, C.(2001) *How to Differentiate Instruction in Mixed Ability Classroom* .Virginia: ASCD.

ملحق (٢)

اسماء لجنة الخبراء الذين عرضت عليهم الاداة واماكن عملهم بحسب الدرجة العلمية والتخصص

ت	اسم الخبير	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
١	أ.د عاد محمود حمادي	استاذ	تربية تشكيلية	كلية الفنون الجميلة /جامعة ديالى
٢	أ.د شوقي مصطفى علي	استاذ	الفنون التشكيلية	كلية الفنون الجميلة /جامعة بابل
٣	أ.د علي عبد الكريم رضا	استاذ	تربية فنية	كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة كربلاء
٤	أ.د امل اسماعيل عايز	استاذ	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
٥	أ.م عماد خضير عباس	استاذ مساعد	طرائق التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة /جامعة ديالى

ملحق (٢)
نماذج من تنفيذ الطالبات

